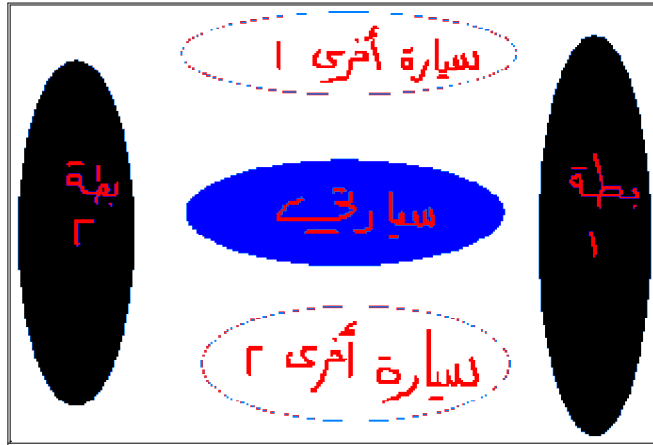


## في ١٤ / ٤...٤

لطالما يكون هذا اليوم يوما مميزا لي... ففي السنة الماضية في هذا التاريخ - و كان قد صادف خميسا - كنت كعادتي في الصباح في إريد، و كانت معي سيارتي في ذلك اليوم... فأتجهت قبل الذهاب إلى الجامعة إلى " حبيبة " للحلويات، و اشتريت صحنًا كبيرًا من الحلويات المشكّلة. و في الجامعة قمت بتحية الأصدقاء و الزملاء و الطلاب - ممن أعرف و ممن لا أعرف - و حتى الدكاترة... و بالطبع كانوا يسألونني عن المناسبة، فما كنت أجابهم إلا و كانوا يباركون لي بلوغي العشرين من العمر...

لم أضحك يوما قط بالكم الذي ضحكته ذلك اليوم... إذ أنني تفاجأت أنا و صديقي - عليان و عربي - إن هناك سيارتين و كلتاهما من نوع المرسيدس البطة - كما يسمونها - تعيقان سيارتي من الحركة في كراج الجامعة... إحداهما تقف في الأمام و الأخرى في الخلف...



الانتظار لم يقلح تحريك أي من السيارات المحيطة، إلى أن اكتشفنا أن صندوق الـ(سيارة أخرى 1) - هي قديمة من نوع Golf - مفتوح! فنظرت إلى عليان نظرة توحى بالشر... و سرعان ما فتحت الصندوق... و قفز عليان من المؤخرة إلى الأمام و فتح القفل... ثم نزل الـ Hand Break و حل الـ Gear و باشرت أنا و عربي بدفش الـ(سيارة أخرى 1) إلى الخارج... ثم استطعت إخراج سيارتي، و قمنا بإرجاع الـ(سيارة أخرى رقم 1) إلى مكانها و وضعها الأصلي... لم أتوقف وقتها طول العملية عن الضحك... و لكنني تمنيت لو أنني حرّكت إحدى البطين اللتين سببتا المشكلة برمتها...

على كل حال وصلت عمان بالسلامة، و قمت بدعوة بعض الأصدقاء القدامى إضافة إلى عليان إلى البيت... و تعشينا المشواي و تحلينا الـ Cake من Moka على ما أذكر... و لا أنسى أن صديقي العزيز أنس كان قد أحضر هو أيضا Cake من جيري... و قضينا وقتًا ممتعًا و مسليا بكل تأكيد...

هذا ما كان السنة الماضية... أما هذه السنة، فيوم ميلادي يصادف الجمعة. و لا أعلم ما سأفعل فيه حتى هذه اللحظة... و لكنني أتوي على ما يبدو أن أبقيه عائليا، أو أن ألتقي بعض الأصدقاء الذين لم ألقاهم منذ وقت بعيد...

أود أن اغتتم هذه الفرصة اليوم باتصالي المباشر هذا مع الجميع - من يعرفني و من لا يعرفني - أن أشكر كل أصدقائي و أصحابي و معارفي و حتى أساتذتي و قبل كل هذا عائلتي في كل مكان على وجه الأرض لدعمهم لي في مسيرتي... قد تسألون: " و ما عسى أن يكون هذا الدعم؟ " ... كما نقول بالإنجليزية... Well، الدعم هو أية ابتسامة رقيقة كانت في وجهي أو أية كلمة لطيفة قالوها لي و بالتأكيد أي فعل خير قدموه لي...

و أشكر الـ 104 أشخاص الذين قرؤوا ( إلى متى؟ ) حتى اللحظة... و لا أنسى من قرأ ما قبلها من كتاباتي، التي تؤرخ حقبا مختلفة و متنوعة من حقب تاريخي المتواضع... و أتمنى أن أكون قد نلت إعجابهم و تقديرهم، تماما كما أقدر كل واحد منهم لقراءته أيا من هذه الكتابات...

و أعاهد الله جل و علا أن أتابع مسيرتي بكل جد و إخلاص و أمل... عسى الله أن يوفقتي و يوفقكم إلى كل خير...

و السلام عليكم...

زيد

عصفور